مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية ٤٩ (١): ١٩-٣٤، ٢٠٠٤

تأثير كل من الحفاضات القماش والحفاضات استعمال مرة واحدة على صحة جلد الطفل في مرحلة المهد

صفية عبد العزيز ساروخ
أستاذ المنسوجات والملابس المساعد – قسم الاقتصاد المنزلي
كلية الزراعة– جامعة الإسكندرية

تاريخ التسليم: ٢٠٠٣/١٠/٢١ *تاريخ القبول: ٢٠٠٤/١/٢١*

الملخص

استهدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي مستوي وعي وممارسات الأمهات تجاه حفاضات الأطفال ودراسة تأثير كل منها علي جلد الطفل للوصول إلي أفضل أنواع الحفاضات المستخدمة والتي يقل تأثيرها السلبي علي جلد الطفل.

وقد تم استيفاء بيانات هذه الدراسة عن طريق المقابلة الشخصية مع (٢٠٠ أم لأطفال في مرحلة المهد) من حي غرب بمدينة الإسكندرية وتمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة في النسب المئوية ومربع كاي ومعامل الارتباط حيث أشارت أهم النتائج إلي :

١- نسبة الأمهات التي كانت تستعمل حفاضات استعمال مرة واحدة لأطفالهن كانت ٨٦%.

٢- بلغت درجة المستوي العام للممارسات الأمهات تجاه العناية بالحفاض القماش متوسطة بنسبة ٩٢,٩% من الأمهات.

٣- إن حوالي ٨٥,٧% من الأطفال الذين يرتدون الحفاض القماش يصابون بالتهابات جلدية متنوعة ويرجع هذا إلي ما حصلت عليه الأمهات من درجات متوسطة لممارسات العناية بالحفاضات القماش.

٤- أن حوالي ٨٧,٨% من الأطفال الذين يرتدون الحفاض استعمال مرة واحدة يصابون بالتهابات جلدية ويرجع هذا إلي ما حصلت عليه الأمهات من درجات متوسطة لممارسات استخدام الحفاض من استعمال مرة واحدة لأطفالهن.

٥- هناك علاقة ارتباطيه بين المتغيرات البحثية المستقلة والمتمثلة في الحالة التعليمية للأم وسن الأم وعدد أفراد الأسرة وعدد الأطفال من أسبوع وحتى سنتان والدخل الأسري وعمل الأم ودخلها من العمل والمتغيرات التابعة والمتمثلة في ممارسات الأمهات تجاه العناية بالحفاضات القماش من غسيل وتجفيف وكي وممارستهن تجاه الحفاض استعمال مرة واحدة.

٦- هناك علاقة ارتباطيه معنوية بين كل من عمل الأم ودخلها من العمل وبين المستوي العام لممارسات الأمهات تجاه الحفاض استعمال مرة واحدة عند مستوي معنوية ٠,٠٥.

٧- وهناك علاقة معنوية بين كل من المتغيرات المستقلة والمتمثلة في الحالة التعليمية للأم وعملها ونوعية الحفاضات التي تستخدمها الأمهات للطفل عند مستوى معنوية ٠,٠١.

٨- أشار الأطباء أن هناك علاقة بين طول مدة ارتداء الحفاض والإصابة بالالتهابات والتسلخات الجلدية في منطقة المقعدة للأطفال في مرحلة المهد وخصوصاً بالنسبة للأطفال التي ترتدي الحفاض استعمال مرة واحدة.

وبإجراء الاختبارات المباشرة علي مجموعة من الأطفال في مرحلة المهد (عمر ٤-٥ شهور) مقسمة إلي عينتين كل منها (٣٠) طفل حيث تم إعطاء أمهاتهم حفاضات استعمال مرة واحدة، وحفاضات قماش لمعرفة تأثيرهم علي صحة جلد الطفل في منطقة المقعدة وذلك خلال فترة زمنية قدرها ١٤ يوم، حيث يتم خلالها متابعة الدكتور المباشر للحالات لتقرير حالة الطفل الجلدية في منطقة المقعدة وإعطاء درجات للحالة الصحية لجلد الطفل حيث أوضحت النتائج أن :

١- بمرور وقت الارتداء وجد أن هناك علاقة ارتباطيه شديدة المعنوية بين نوع الحفاض المستخدم ومستوي الالتهابات الجلدية في منطقة المقعدة للطفل.

٢- هناك علاقة ارتباطيه شديدة المعنوية بين كلا النوعين من الحفاضات المستخدمة ومستوى الالتهابات الجلدية في منطقة المقعدة للطفل.

المقدمة

مع التقدم العلمي والتكنولوجي في مجال صناعة النسيج ظهرت صناعات نسجية جديدة وحديثة والتي من أمثلتها حفاضات الأطفال الاستعمال مرة واحدة حيث بدأ ظهور هذه الحفاضات في بداية عام ١٩٦٠ وتقدمت هذه الصناعة تكنولوجيا وزاد الإقبال علي شرائها وتزامن مع ذلك قلة الإقبال علي الحفاضات القماش (Janis, S. و Rhyllis, B.، ١٩٩٧).

وهناك نوعان من الحفاضات المنتشر استخدامهما في العالم وهما الحفاض القماش القطني ذو الثلاث أطراف والآخر وهو الحفاض ذو الاستعمال مرة واحدة والذي يتكون من عجينه ورقية من البولي إيثلين والصمغ والصبغات والعطور الصناعية ومواد كيميائية شديدة الامتصاص للبول وهي بولي كريليت الصوديوم والجل الملاصق لجلد الطفل والذي يعطي ملمس ناعم للحفاض (Jordan, W.E. وآخرون، ١٩٨٦).

حيث كان الإقبال الشديد علي الحفاضات ذات الاستخدام مرة واحدة من قبل الأمهات العاملات ولكن صاحب ذلك إلي قلق الأمهات مع زيادة استهلاك هذا النوع من الحفاضات نظراً لزيادة المتفق علي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذا البند من بنود الاتفاق من ميزانية الأسرة (Muratore, C. و Dhanireddy, R.، ١٩٩٣).

وبالتالي أصبحت حفاضات الأطفال جزءاً لا يتجزأ من عملية التخطيط الذي يسبق الإنجاب في الأسر الصغيرة أو الكبيرة طبقاً للمستوى الاجتماعي والاقتصادي (Campbell, R.L. وآخرون ١٩٨٨) وقد اعتمدت صناعة الحفاضات ذات الاستعمال مرة واحدة وبشكل كبير علي المواد المصنعة والبلاستيكية دون أن يدخل فيها غير القليل جداً من المواد القطنية والتي تتميز بامتصاصها للرطوبة وعدم تأثيرها علي بشرة الطفل الرقيقة والمغطاة بهذه الحفاضات بالإضافة إلي ما تسببه هذه الحفاضات من حساسية واضحة واحمرار للجلد إلا أن الأمهات عادة ما يتعارضون عن هذه الحقيقة باستعمال الكريمات المختلفة والتي تزيل آثار هذه الحفاضات واستخدام المضادات الحيوية والتي قد تسبب بعض الآثار الجانبية من كثرة استخدامها (Franklin, A.، ١٩٩٢).

وعن تغيير الحفاضات استعمال مرة واحدة أو القماش فإنه يتعين علي الأم أو القائم بالتربية تغير حفاضات الطفل كل ساعتين حيث أن البكتيريا تبدأ في العمل بمجرد بلل الطفل حيث أنه إذا ترك الطفل لفترات طويلة معرض للبلل يتسبب ليس فقط في إصابة الطفل بالتهابات جلدية ولكن أيضاً قد تؤدي إلي إصابات خطيرة لجلد الطفل (Jordan, W.E. وآخرون، ١٩٨٦).

حيث تلتهب المنطقة المحيطة بالشرج والجهاز التناسلي لدي الطفل الرضيع إذا أهملنا إهمالا بسيطاً في المبادرة إلي تنظيفه كلما تبول أو تبرز وقد تلتهب المنطقة بسبب استعمال الكوافيل الورقية بسبب ملامستها للجلد بما تحتوي من ألياف صناعية، والجلد في هذه المنطقة حساس إذ أن البراز الذي يلامسه فترة من الوقت يحتوي علي ميكروبات كثيرة أغلبها لا ضرر منه علي الجلد ولكنها إذا لامست البول فإنها تتعامل مع الأملاح الموجودة به وتحولها إلي مادة النشادر وهي مادة قلوية تلهب الجلد عند ملامسته، وبذلك فإن مجرد تأخير تنظيف الطفل يتسبب في التهاب جلد عند ملامسته هذه المنطقة وقد يقف الأمر عند هذا الحد أو يسوء قليلا بسبب الاحتكاك بالألياف الصناعية الموجودة في الحفاضات استعمال مرة واحدة (أحمد السعيد يونس وآخرون، ١٩٩٩).

كما يجب علي الأم أو القائم بالتربية تدريب الطفل علي استعمال المرحاض قبل نهاية العام الأول من العمر.

ويذكر كثير من الباحثين أن الطفل الذي يستخدم الحفاض القماش يستمر علي ارتدائها في المتوسط من ٢٤-٣٠ شهر أما الطفل الذي يتعود علي ارتداء الحفاض ذو الاستعمال مرة واحدة فإنه يستمر علي ارتدائها في المتوسط من ٣٦-٤٢ شهر (Clinical Research Center، ٢٠٠٠). ويرجع الباحثين السبب في زيادة مدة ارتداء الطفل للحفاض ذو الاستعمال مرة واحدة في المراحل الأولى من العمر بالمقارنة بالأطفال الذين يستعملون الحفاضات القماش بأن الامتصاص الكيميائي للبلل يجعل الطفل لا يشعر بالبلل في الحفاضات الاستعمال مرة واحدة وبالتالي لا ينشأ لديه الرغبة في التخلص من الحفاض الذي ما لبث أن تعود عليه (Hermansen, Mc. و Buches, M.، ١٩٨٨).

وتمثل الحفاضات التي تستعمل مرة واحدة نسبة ٢% من حجم المخلفات الصلبة المنزلية مما يزيد من التلوث. ولذلك صدرت توصيات للأمهات بالعودة مرة أخرى للحفاضات القماش (Danis, J.A. وآخرون، ١٩٨٩).

أما عن أفضل الطرق المثلى للعناية بالحفاضات القماش فقد أثبت كل من Morris, M.A. و Prato, H.H. (١٩٨٢) أن درجات الحرارة المرتفعة المستخدمة في غسيل الحفاضات القماش تعمل علي إزالة الأوساخ الزيتية وفضلات الأطفال بفاعلية أكثر من درجات الحرارة المنخفضة.

كما يفضل غسيل ملابس الأطفال الداخلية بالصابون وفي هذه الحالة يجب شطف الملابس شطف كافي حتي لا تترك أثراً علي لون الأقمشة أو علي جلد الطفل (Jordan وآخرون، ١٩٨٦) و(ابتسام إبراهيم، ١٩٨٨).

وعن الوقاية من حدوث التهابات جلدية للطفل في منطقة الحفاض يحدد Keswick وآخرون (١٩٨٧) الوسائل الوقائية في :

- استخدام حفاضات القماش القطني التريكو اللين سريع الامتصاص للبلل.
- بالنسبة للحفاض استعمال مرة واحدة يستعمل في نطاق ضيق مع التأكد من ملائمة القماش وعدم وجود أية مواد بلاستيكية ملامسة لجلد الطفل من الداخل.
- تعريض جلد الطفل في منطقة الحفاض للضوء والهواء مرة يومياً.
- استخدام الكريمات الملطفة في منطقة الحفاض مثل كريم الزنك.

الأهمية البحثية :

ترجع الأهمية البحثية لهذه الدراسة إلي أن اختيار الأمهات لهذان النوعان من الحفاضات (الحفاض القماش، الحفاض استعمال مرة واحدة) هي الشغل الشاغل لهن حتي يحظى الطفل بجلد صحي وبالتالي ظهرت فكرة الدراسة من خلال المقارنة بين الحفاضات القماش والحفاضات ذات الاستعمال مرة واحدة من حيث تأثيرها علي درجة الارتياح النفسي والجسمي للطفل والصحي لجلد الطفل في منطقة الحفاض.

أهداف البحث :

يهدف البحث إلي التعرف علي مستوي وعي الأمهات تجاه حفاضات الأطفال ودراسة تأثيرها علي جلد الطفل وذلك من خلال عدة أهداف فرعية :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- دراسة مدى وعى الأمهات نحو الحفاضات القماش والحفاضات استعمال مرة واحدة.
٢- دراسة العلاقة بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية للأسرة ومستوى وعي الأمهات تجاه الحفاضات.
٣- دراسة ممارسات الأم تجاه الشراء والعناية بالحفاضات القماش وكيفية استخدام مثل هذه النوعية من الحفاضات.
٤- دراسة العلاقة بين نوع الحفاض والأمراض الجلدية التي تسببها في منطقة الحفاض.
٥- دراسة الاتجاهات البيئية للأمهات نحو التخلص من الحفاضات ذات الاستعمال مرة واحدة.
٦- دراسة آراء أطباء الأطفال نحو أكثر الأمراض الجلدية انتشاراً في منطقة المقعدة للأطفال من سن أسبوع وحتي سنتان والأسباب المؤدية لهذه الأمراض الجلدية.
٧- دراسة تأثير ارتداء عينة من الأطفال المبحوثين للحفاضات (استعمال مرة واحدة، الحفاض القماش) علي الالتهابات الجلدية في منطقة المقعدة.

فروض البحث :

١- توجد علاقة ارتباطيه بين الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسرة والمتمثلة في سن الأم والحالة التعليمية لها والعمل ودخلها وعدد أفراد الأسرة وعدد الأطفال من أسبوع إلي سنتين، وبين اختيار نوع الحفاض.
٢- توجد علاقة ارتباطيه بين الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسرة والتي سبق الإشارة إليها وبين ممارسات الأم تجاه العناية بالحفاض القماش.
٣- توجد علاقة ارتباطيه بين الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسرة والتي سبق الإشارة إليها وبين ممارسات الأم نحو شواء واستبدال الحفاضات القماش والحفاضات ذات الاستعمال مرة واحدة.
٤- توجد علاقة ارتباطيه بين الالتهابات الجلدية والتي يصاب بها الطفل في منطقة المقعدة ونوع الحفاض المستخدم.

الأسلوب البحثي :

العينة

أجرى هذا البحث علي عينة صدفية غرضية من الأمهات العاملات وغير العاملات واللاتي لديهن أطفال في مرحلة المهد من أسبوع وحتى سنتان وعددهم ٢٠٠ أم وتم اختيار عينة البحث من حي غرب بمدينة الإسكندرية وذلك من خلال المترددات علي مراكز تنظيم الأسرة التابع لحي غرب الإسكندرية والتي بلغ عددها (٥) مراكز تنظيم أسرة.

الحدود الزمنية :

استغرق فترة العمل الميداني مدة شهرين (يوليو – أغسطس) من العام الجامعي ٢٠٠٢-٢٠٠٣، كما استغرق فترة التجربة العملية علي الأطفال المبحوثين أسبوعان وذلك في شهر سبتمبر في نفس العام.

أسلوب جمع البيانات :

لتحقيق أهداف البحث تم تصميم استمارة استبيان خاصة بالأم حيث تم عرضها على عدد من المحكمين الأساتذة المتخصصون في مجالي المنسوجات والملابس والأمومة والطفولة لإبداء الرأي في العبارات الموضوعة وبعد الحذف والإضافة والتعديل في محاور الاستمارة تم جمع البيانات من الأمهات بالمقابلة الشخصية حيث اشتملت استمارة الاستبيان علي عدة محاور وهي :

المحور الأول : تناول المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة (المستوي التعليمي للأم وعملها) وقد تم تقييم المستوى التعليمي بترتيب المستويات التعليمية من الأقل إلي الأعلى حيث اعتبر الترتيب كدرجة للمستوى التعليمي أمية (١)، تقرأ وتكتب (٢)، متوسط (٣)، جامعي أو أعلى (٤) وأعطيت درجات لعمل الأم وهي (٢) للتي تعمل، (١) للتي لا تعمل. كما تم ترتيب مستوي دخل الأسرة من الأقل إلي الأعلى حيث اعتبر الترتيب كدرجة لمستوى الدخل وهي لا دخل لهن (١)، ومن ١٠٠ إلي <٢٠٠ (٢)، ٢٠٠ إلي <٣٠٠ (٣)، أكثر من ٣٠٠ (٤).

المحور الثاني : واشتمل علي نوع الحفاض المستخدم. **المحور الثالث :** بيانات خاصة باستخدام الحفاض القماش، **والمحور الرابع :** بيانات خاصة بطرق العناية بالحفاض القماش، والذي يضم بيانات تتعلق بممارسات الأمهات فيما يتعلق بغسيل وتجفيف وكي حفاضات الأطفال القماش وكانت الدرجة العظمي لدرجات المبحوثات والتي تشير إلي ممارستهن فيما يتعلق بالغسيل ٢٧ (درجة)، وقد قسمت المبحوثات إلي ٣ فئات تبعاً للدرجة التي حصلن عليها كل منهن كما يلي. ممارسة رديئة وهن المبحوثات الحاصلات علي أقل من (١٣) درجة بنسبة مئوية أقل من ٥٠% وممارسة متوسطة وهن المبحوثات الحاصلات علي درجات من ١٣ إلي <١٨ درجة بنسبة مئوية ٥٠ إلي <٧٠% وممارسة جيدة وهن المبحوثات الحاصلات علي درجات (١٨) درجة فأكثر بنسبة مئوية ٧٠% فأكثر. أما بالنسبة للدرجة العظمي لدرجات المبحوثات والتي تشير إلي ممارستهن فيما يتعلق بالتجفيف والكي فكانت (١٢) درجة وقد قسمت المبحوثات إلي ٣ فئات تبعاً للدرجة التي حصلن عليها كل منهن كما يلي ممارسة رديئة وهن المبحوثات الحاصلات علي أقل من (٦) درجات بنسبة مئوية أقل من ٥٠% وممارسة متوسطة وهن المبحوثات الحاصلات علي درجات من ٦ إلي <٨ درجة بنسبة مئوية ٥٠ إلي <٧٠% وممارسة جيدة وهن المبحوثات الحاصلات علي درجات (٨) درجة فأكثر بنسبة مئوية ٧٠% فأكثر.

أما بالنسبة للدرجة العظمي لدرجات المبحوثات والتي تشير إلي ممارستهن بصفة عامة فيما يتعلق بالعناية بالحفاض القماش فكانت (٣٩) درجة وقد قسمت المبحوثات إلي ٣ فئات تبعاً للدرجة التي حصلن عليها كل منهن كما يلي ممارسة رديئة وهن المبحوثات الحاصلات علي أقل من ١٩ درجة بنسبة مئوية أقل من ٥٠%

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وممارسة متوسطة وهن المبحوثات الحاصلات علي درجات من ١٣ إلي <١٨ درجة بنسبة مئوية من ٥٠ إلي <٧٠% وممارسة جيدة وهن المبحوثات الحاصلات علي درجات (٢٧) درجة فأكثر بنسبة مئوية ٧٠% فأكثر. **والمحور الخامس** : تأثير الحفاض القماش علي الاطفال. **المحور السادس** : ممارسات الأمهات الشرائية وطرق التخلص من الحفاض استعمال مرة واحدة، المحور السابع : تأثير الحفاض استعمال مرة واحدة علي الأطفال وقد تم تحويل إجابات المبحوثات بنعم وأحياناً ولا، إلي درجات من الأعلى إلي الأقل حيث كانت الدرجة العظمي لدرجات المبحوثات والتي تشير إلي ممارستهن بصفة عامة فيما يتعلق بممارسات الحفاض استعمال مرة واحدة فكانت (١٢) درجة وقد قسمت المبحوثات إلي ٣ فئات تبعاً لدرجة التي حصلن عليها كل منهن كما يلي ممارسة رديئة وهن المبحوثات الحاصلات علي أقل من (٦) درجات بنسبة مئوية أقل من ٥٠% وممارسة متوسطة وهن المبحوثات الحاصلات علي درجات من ٦ إلي <٨ درجة بنسبة مئوية من ٥٠ إلي <٧٠% وممارسة جيدة وهون المبحوثات الحاصلات علي درجات (٨) درجات فأكثر بنسبة مئوية ٧٠% فأكثر.

كما وقد تم عمل استبيان خاص بأطباء الأطفال بلغ عددهم ٥٠ طبيب وذلك من العيادات الخاصة والمستوصفات والمستشفيات الحكومية والخاصة بمنطقة حي غرب بمدينة الإسكندرية لعمل مسح ميداني بالأمراض الجلدية التي تصيب الأطفال في منطقة المقعدة والمرتبطة بارتداء الأنواع المختلفة من الحضانات والسبب من وراء هذه الأمراض.

أما عن عينة الأطفال المبحوثين لإجراء التجربة العلمية عليهم فقد بلغ عددهم ٦٠ طفلا تراوحت أعمارهم من (٤-٥ شهور) حيث يذكر Zimmerer وآخرون (١٩٨٦) إن أكثر الالتهابات الجلدية في منطقة الحفاض تحدث للأطفال من هم دون سن عشرة شهور وخصائصهم كالتالي :

خاليين من أي أمراض أخرى ماعدا الالتهابات الجلدية في منطقة المقعدة موضوع الدراسة، متوسط أوزانهم ٦ كجم، حيث تذكر ليلي الخضري ومواهب عياد (١٩٩٠) أن الطفل يزن عند الشهر الرابع والخامس ٦ كجم، وجميع الأطفال من الإناث حيث ذكر Campbell وآخرون (١٩٨٨) أن الأطفال الرضع الإناث أكثر عرضة للإصابة بالالتهابات الجلدية في منطقة الحفاض نتيجة لاختلاف طريقة التبول والإفرازات الشرجية التناسلية وتركيزات البول، وجميعهم كانوا يرتدون الحفاض استعمال مرة واحدة تعمل إجراء التجربة وقد وزع الأطفال كالآتي :

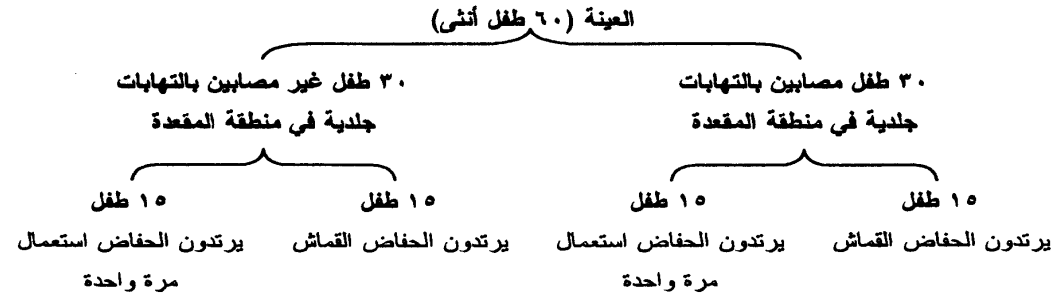

شكل (١) : رسم توضيحي لتوزيع أفراد العينة

حيث أعطيت كل أم للأطفال الذين يرتدون الحفاض القماش عدد (١٢) حفاض ثلاثي الأطراف من القماش التريكو السادة ١/١ من القطن الخالص حيث طلب من الأم تغيير الحفاض القماش كلما شعرت باتبلال الطفل مع إرشادها بطرق العناية المثلى بالحفاض القماش، كما أعطيت أمهات الأطفال الذين سوف يرتدون الحفاض استعمال مرة واحدة حفاضات من الدرجة الأولى بواقع ٨٤ حفاض للطفل الواحد بواقع ٦ حفاضات يومياً حيث تقوم الأم بتغيير الحفاض كل ثلاثة ساعات خلال اليوم تبدأ من الساعة التاسعة صباحاً وتنتهي الساعة الثانية عشر مساءاً دون التغيير أثناء النوم ليلاً إلا إذا تطلب الأمر ذلك.

واستمرت التجربة العملية مدة أسبوعان (١٤ يوم) تمت خلالها متابعة الطفل من خلال طبيب أطفال مختص لتحديد درجة الالتهابات الجلدية في منطقة المقعدة قبل بدء التجربة مباشرة ثم بعد أسبوع ثم أسبوعين (نهاية مدة التجربة) للوقوف علي درجة الالتهابات الجلدية في منطقة المقعدة والتي قسمت إلي :

"صفر" لا توجد أي التهابات جلدية في منطقة المقعدة.
"١" التهابات سطحية بسيطة في منطقة المقعدة.
"٢" احمرار شديد في منطقة المقعدة.
"٣" تسلخات في منطقة المقعدة.

حيث قسم Stein (١٩٨٢) الالتهابات الجلدية في منطقة الحفاض إلي :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- التهابات جلدية متركزة في المنطقة التناسلية تظهر بلون محمر فاتح.
٢- التهابات جلدية في المنطقة التناسلية والقسم السفلي من البطن وأعلى الفخذين ومنطقة العانة وتظهر بلون أحمر لامع ساخن الملمس.
٣- التهابات جلدية ذات لون أحمر لامع مصحوبة ببثور وقشور في الأرداف والقسم السفلي من البطن ومنطقة العانة وأعلى الفخذين.

مع إرشاد أمهات الأطفال المبحوثين بضرورة العناية بنظافة جسم الطفل.

ثبات وصدق المقياس

صدق المقياس

ولتحقق من صدق المقياس فقد أبدى المحكمون موافقتهم على جميع العبارات بنسبة ٩٢,٠% وبذلك يكون المقياس قد خضع لصدق المحتوى.

تم تقسيم الأمهات المبحوثات وفقاً لممارستهن إلي ثلاثة مستويات "جيد" إذا حصلت علي ٧٠% من الدرجات فأكثر، "متوسطة" إذا حصلت علي ٥٠ إلي <٧٠%، "رديئة" إذا حصلت علي أقل من ٥٠%.

ثبات المقياس

وتم تحديد معامل ثبات المقياس المستخدم في هذه الدراسة باستخدام طريقة التجزئة النصفية وكانت قيمته ٠,٨٢.

أسلوب معالجة وتحليل البيانات :

تم اختيار وتطبيق الأساليب الإحصائية في ضوء مشكلة وأهداف البحث، فتم تفريغ البيانات وذلك بحساب العدد والنسب المئوية، وبالنسبة للممارسات والمعلومات الخاصة بحفاضات الأطفال فقد تم جمع الدرجات الخاصة بكل مجموعة وقسمت إلي مستويات لتحديد درجة ممارسات الأمهات تجاه الحفاضات بأنواعها.

وقد استخدم كل من اختبار مربع كاي لإيجاد العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتمثلة في الحالة التعليمية للأم وعملها وتوعية الحفاضات التي تستخدمها الأمهات لطفلها، وكذلك استخدم معامل الارتباط لإيجاد العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتمثلة في الحالة التعليمية للأم وسن الأم وعدد أفراد الأسرة وعدد الأطفال من سن أسبوع وحتي سنتان والدخل الأسرى وعمل الأم ودخلها من عملها والمتغيرات التابعة والمتمثلة في ممارسات الأمهات في العناية بالحفاضات القماش من غسيل وتجفيف وكي وممارسات الأمهات في استخدام الحفاضات استعمال مرة واحدة. كما تم استخدام اختبار "T" لإيجاد العلاقة بين نوع الحفاض ومستوى الالتهابات الجلدية للطفل في منطقة المقعدة (محمد بشر وآخرون، ١٩٨٦).

النتائج والمناقشة :

أولاً – نتائج الدراسة الميدانية :

أ – الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعينة :

(١) البيانات الأولية للعينة :

يوضح جدول (١) أن (٦٠%) من الأمهات أقل من ٣٠ عاماً وأن (٥٦,٥%) منهن حاصلات علي تعليم متوسط يليه (٣١,٥%) منهن حاصلات علي تعليم عالي. أما عن عمل الأمهات المبحوثات فتقترب نسبتهن ممن تعمل أو لا تعمل، وبلغ دخل ممن تعمل فيهن من ٢٠٠ إلي <٣٠٠ واللاتي وصلت نسبتهن ٢٢,٥% من مجموع العينة وبالنسبة لدخل الأسرة فبلغت نسبتهن (٦٤%) ممن كان دخل أسرهن ١٠٠٠ جنيه فأكثر. أما عن عدد أفراد الأسرة فتراوح بين الثلاثة والأربع والخمس أفراد، وبلغ نسبة ممن لديهن طفل واحد في مرحلة المهد (٦٩%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (١) : توزيع الأمهات وفقاً للخصائص المميزة لهن ولأسرهن

الخصائص (ن = ٢٠٠)	العدد	%	الخصائص (ن = ٢٠٠)	العدد	%
السن :			دخل الأسرة :		
< ٣٠	١٢٠	٦٠	< ٥٠٠	٢٠,٠	١٠,٠
٣٠ - <٤٠	٧٧	٣٨,٥	٥٠٠ - <١٠٠٠	٥٢,٠	٢٦,٠
٤٠ فأكثر	٣	١,٥	١٠٠٠ فأكثر	١٢٨,٠	٦٤,٠
المجموع	٢٠٠	١٠٠	المجموع	٢٠٠	١٠٠
الحالة التعليمية :			عدد أفراد الأسرة :		
أمية	١١,٠	٥,٥	٣ أفراد	٤٣,٠	٢٢,٥
تقرأ وتكتب	١٥,٠	٧,٥	٤ أفراد	٩١,٠	٤٥,٥
تعليم متوسط	١١٣,٠	٥٦,٥	٥ أفراد	٤٨,٠	٢٤,٠
تعليم عالي	٦١,٠	٣١,٥	٥ فأكثر	١٨,٠	٩,٠
المجموع	٢٠٠	١٠٠	المجموع	٢٠٠	١٠٠
العمل :			عدد الأطفال من أسبوع إلي سنتين		
تعمل	٩٤,٠	٤٦,٠	طفل واحد	١٣٨,٠	٦٩,٠
لا تعمل	١٠٦,٠	٥٤,٠	طفلان	٥٤,٠	٢٧,٠
			٣ أطفال	٨,٠	٤,٠
المجموع	٢٠٠	١٠٠	المجموع	٢٠٠	١٠٠
دخل الأم من عملها :					
١٠٠ - <٢٠٠	٢٦,٠	٣,٠			
٢٠٠ - <٣٠٠	٤٣,٠	٢٢,٥			
٣٠٠ فأكثر	٢٥,٠	٢,٥			
لا دخل لهن	١٠٦,٠	٥٣,٠			
المجموع	٢٠٠	١٠٠			

(٢) توزيع الأمهات وفقاً لنوع الحفاضات المستخدمة :

يوضح جدول (٢) النسبة المئوية للأمهات اللاتي تستعملن حفاضات قماش والتي بلغت (١٤%) من مجموع العينة و(٨٦%) كانت تستعملن حفاضات استعمال مرة واحدة لأطفالهن من المجموع الكلي للعينة البحثية. وتتفق هذه النسبة الكبيرة من الأمهات اللاتي تستخدمن حفاضات استعمال مرة واحدة لأطفالهن والتي بلغت (٨٦,٠%) من مجموع العينة مع ما ذكره كل من Muratore, C. و Dhaniredy, R (١٩٩٣) من أن أكثر الأمهات إقبالاً علي شراء الحفاضات الاستعمال مرة واحدة هن الأمهات العاملات.

جدول (٢) : توزيع الأمهات وفقاً لنوع الحفاضات المستخدمة

نوع الحفاض (ن = ٢٠٠)	العدد	%
حفاضات قماش	٢٨	١٤
حفاضات استخدام مرة واحدة	١٧٢	٨٦
المجموع	٢٠٠	١٠٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- الحفاضات القماش :

(١) ممارسات الأمهات المتعلقة باستخدام الحفاض القماش :

جدول (٣) : توزيع الأمهات وفقاً لاستخدامهن وممارستهن تجاه الحفاض القماش

الخصائص (ن = ٢٨)	العدد	%	الخصائص (ن = ٢٨)	العدد	%
عدد الحفاضات الممتلكة :			أتخلص من الحفاض إذا تغير لونه		
٥ >	٣	١٠,٧	نعـــم	٩	٣٢,١
٥ – > ١٠	١٥	٥٣,٦	أحياناً	٣	١٠,٧
١٠ فأكثر	١٠	٣٥,٧	لا	١٦	٥٧,٢
المجموع	٢٨	١٠٠	**المجموع**	٢٨	١٠٠
مدة ارتداء الحفاض :			عدد مرات تبديل الحفاض خلال اليوم		
< ٥ ساعات	١٠	٣٥,٨	٣ >	٣	١٠,٧
٥ – > ١٠ ساعات	١٣	٤٦,٤	٣ – > ٥	٨	٢٨,٥
١٠ ساعات فأكثر	٥	١٧,٨	٥ – > ٧	١٢	٤٣,٠
			٧ فأكثر	٥	١٧,٨
المجموع	٢٨	١٠٠	**المجموع**	٢٨	١٠٠
استخدام كلون مشمع فوق الحفاض					
نعم	١٥	٥٣,٦			
أحياناً	٥	١٧,٩			
لا	٨	٢٨,٦			
المجموع	٢٨	١٠٠			

يوضح جدول (٣) توزيع الأمهات وفقاً لاستخدامهن وممارستهن تجاه الحفاضات القماش المستخدم لأطفالهن أن (٥٣,٦%) يمتلكـــون حفاضات تقع في الفئة من ٥ إلـــي أقـــل مـــن ١٠ حفاضـــات، وأن (٤٦,٤%) كانت تترك طفلها مـــدة من ٥ إلي أقل من ١٠ ســـاعات وهو مرتدي الحفاض وأن (١٠,٧%) من العينة البحثية كانت تقمـــن بتبديل الحفاض أقل من ثلاث مرات. وأن (٥٣,٦%) تستخدم كلـــون مشمع فوق الحفاض القماش وأن (٥٧,٢%) لا يتخلصن من الحفاض القماش إذا حدث وتغير لونه من طول مدة الاستخدام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٢) ممارسات الأمهات المتعلقة بالعناية بالحفاض القماش :

جدول (٤) : توزيع الأمهات وفقاً لطرق العناية بالحفاض القماش.

الخصائص (ن = ٢٨)	العدد	%	الخصائص (ن = ٢٨)	العدد	%
طريقة الغسيل :			نوع المنظف المستخدم :		
غسيل يدوي	٨	٢٨,٦	صابون	٤	١٤,٣
غسيل آلي	٢٠	٧١,٤	منظف صناعي	٢٤	٨٥,٧
المجموع	٢٨	١٠٠	المجموع	٢٨	١٠٠
درجة حرارة ماء الغسيل :			التبيض والتطهير :		
ماء ساخن	٧	٢٥	أقوم بالتبيض :		
ماء بارد أو دافئ	٢١	٧٥	نعم	٢٥	٨٩,٣
			لا	٣	١٠,٧
المجموع	٢٨	١٠٠	المجموع	٢٨	١٠٠
طبيعة الغسيل :			أقوم بالتبيض :		
تغسل علي حده	١١	٣٩,٣	نعم	٨	٢٨,٦
تغسل مع ملابس الأسرة	١٧	٦٠,٧	لا	٢٠	٧١,٤
المجموع	٢٨	١٠٠	المجموع	٢٨	١٠٠
هل يتم النقع :			الشطف :		
نعم	١٦	٥٧,١	عدد مرات الشطف :		
لا	١٢	٤٢,٩	مرة واحدة	١٢	٤٢,٩
			مرتان	١١	٣٥,٢
			أكثر من مرتان	٥	١٧,٩
المجموع	٢٨	١٠٠	المجموع	٢٨	١٠٠
أقوم بغلي الحفاض قبل الغسيل:			درجة حرارة ماء الشطف :		
نعم	١٦	٥٧,١	ماء بارد	٢١	٧٥
أحياناً	٧	٢٥,٠	ماء ساخن	٧	٢٥
لا	٥	١٧,٩			
المجموع	٢٨	١٠٠	المجموع	٢٨	١٠٠
طريقة تجفيف الملابس :			أقوم بكي الحفاض :		
بالمجفف	٦	٢١,٤	نعم	٣	١٠,٧
التجفيف بالشمس	١٣	٤٦,٤	أحياناً	٩	٣٢,١
التجفيف بالظل	٩	٣٢,٢	لا	١٦	٥٧,٢
المجموع	٢٨	١٠٠	المجموع	٢٨	١٠٠

يوضح جدول (٤) توزيع الأمهات وفقاً لطرق العناية بالحفاض القماش حيث بلغت نسبة الأمهات اللاتي تقمن بالغسيل الآلي للحفاض القماش (٧١,٤%) ونسبة من يستخدم الماء البارد أو الدافئ في الغسيل (٧٥%) وأن (٦٠,٧%) من العينة تغسل حفاضات الأطفال مع باقي ملابس الأسرة، وأن (٥٧,١%) تقومن بنقع الحفاضات قبل غسلها، وأن (٥٧,١%) تقمن بغلي الحفاضات قبل غسلها كما أن (٨٥,٧%) من الأمهات تستخدمن المنظف الصناعي في الغسيل، بالإضافة إلي أن (٨٩,٣%) يقمن بتبيض الحفاضات القماش بالمبيضات المختلفة و(٧١,٥%) لا تقومن بتطهير الحفاضات القماش، كما أن (٤٢,٩%) منهن تشطف الحفاضات مرة واحدة و(٣٥,٢%) تشطفها مرتان، و(٧٥%) تستخدمن ماء شطف بارد. كما أن (٤٦,٤%) تقمن بالتجفيف في الشمس. أما بالنسبة لكي الحفاضات القماش فبلغت نسبة ممن تقمن بعملية الكي بعد التجفيف (١٠,٧%).

وتأكيداً لهذه النتائج فقد أثبتت كل من Morris, M.A. و Prato, H.H. (٨٢١٩) أن درجات الحرارة المرتفعة المستخدمة في غسيل الحفاضات القماش تعمل علي إزالة الأوساخ الزيتية وفضلات الأطفال بفاعلية أكثر من درجات الحرارة المنخفضة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٣) مستوي ممارسات الأمهات تجاه العناية بالحفاض القماش :

جدول (٥) : توزيع المبحوثات تبعاً لدرجة ممارستهن فيما يتعلق بالعناية بالحفاضات القماش

ممارسات العناية بالحفاض القماش	جيد		متوسط		ردئ		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
ممارسات الغسيل	١	٣,٦	٢٥	٨٩,٣	٢	٧,١	٢٨	١٠٠
ممارسات التجفيف والكي	٢١	٧٥	٧	٢٥	--	--	٢٨	١٠٠
المستوي العام لممارسات العناية	٢	٧,١	٢٦	٩٢,٩	--	--	٢٨	١٠٠

وفيما يتعلق بمستوي ممارسات الأمهات في العناية بالحفاضات القماش والمتعلقة بعمليات الغسيل والتجفيف والكي. أشارت النتائج البحثية جدول (٥) إلي أن الغالبية العظمي من الأمهات كان ممارستهن متوسطة في العمليات الخاصة بالغسيل حيث بلغت نسبتهن (٨٩,٣%) في حين بلغت نسبة الأمهات واللاتي كانت ممارستهن جيدة (٣,٦%) من إجمالي العينة.

(٤) تأثير الحفاضات القماش علي أطفال الأمهات المبحوثات :

جدول (٦) : توزيع الأمهات وفقاً للعوامل المترتبة علي استخدام الحفاض القماش

الخصائص (ن = ٢٨)	العدد	%	الخصائص (ن = ٢٨)	العدد	%
تسبب الحفاض تبقع في ملابس طفلك الخارجية			يسبب الحفاض القماش أمراض جلدية		
نعم	١١	٣٩,٣	تبقعات جلدية	٤	١٤,٣
أحيانا	١٤	٥٠,٠	طفح جلدي	١	٣,٦
لا	٣	١٠,٧	التهابات	٧	٢٥,٠
			تسلخات	١١	٣٩,٣
			جميعهم	١	٣,٦
			لا تسبب أمراض جلدية	٤	١٤,٣
المجموع	٢٨	١٠٠	**المجموع**	٢٨	١٠٠
يبكي الطفل من طول فترة ارتداء الحفاض					
نعم	١٦	٥٧,١			
أحيانا	٨	٢٨,٦			
لا	٤	١٤,٣			
المجموع	٢٨	١٠٠			

يوضح جدول (٦) تأثير الحفاضات القماش علي الأطفال من ناحية تأثيرها علي نقل البلل والألوان إلي الملابس الخارجية للأطفال والتي بلغت نسبة من ذكر أنه أحيانا يحدث انتقال البلل إلي ملابس الطفل الخارجية (٥٠%).

وأن (٥٧,١%) من أطفال العينة البحثية يبكون من طول فترة ارتداء الحفاض، كما أن الحفاضات كانت لا تسبب أمراضا جلدية للطفل في منطقة المقعدة بنسبة (١٤,٣%) وهي نسبة قليلة جدا قد تعكس سوء طريقة استخدام الحفاض القماش للنسبة الباقية من الأمهات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج- حفاضات استعمال مرة واحدة :

(١) بيانات خاصة باستخدام الحفاض استعمال مرة واحدة :

جدول (٧) توزيع الأمهات وفقاً لممارستهن تجاه الحفاض الاستعمال مرة واحدة

الخصائص (ن = ١٧٢)	العدد	%
عدد مرات شراء الحفاض (عبوة ١٢ قطعة)		
مرة في الأسبوع	٩٠	٥٢,٣
مرتان في الأسبوع	٤٠	٢٣,٣
٣ مرات في الأسبوع	٢٥	١٤,٥
أكثر من ذلك في الأسبوع	١٧	٩.٩
المجموع	١٧٢	١٠٠
كيفية التخلص من الحفاض :		
تلقي في سلة المهملات كما هي	١٤١	٨٢
توضع في كيس ثم تلقي في سلة المهملات	٣١	١٨
المجموع	**١٧٢**	**١٠٠**

يوضح جدول (٧) ممارسات الأمهات تجاه شراء الحفاضات والأسلوب المتبع في التخلص من الحفاضات المستعملة أظهرت النتائج أن (٥٢,٣%) من الأمهات تشتري عبوة الحفاضات استعمال مرة واحدة في الأسبوع والتي بها ١٢ قطعة.

حيث أشار بعض الباحثين أنه يجب على الأم أو القائم بالتربية تغيير حفاضات الطفل كل ساعتين حيث أن البكتيريا تبدأ في العمل بمجرد بلل الطفل حيث أنه إذا ترك الطفل معرض للبلل حيث يتسبب ذلك في إصابة الطفل بالتهابات جلدية خطيرة (Zimmerer, R.E. وآخرون، ١٩٨٦).

كما أن (٨٢%) من الأمهات تتخلص من الحفاض المستعمل بإلقائه كما هو في سلة المهملات دون أن تضعه في كيس، حيث ذكر كثير من الباحثين أن الحفاضات استعمال مرة واحدة تمثل ٢% من الملوثات الصلبة (Davis, J.A. وآخرون، ١٩٨٩).

(٢) مستوي ممارسات الأمهات تجاه الحفاض استعمال مرة واحدة :

جدول (٨) : توزيع الأمهات تبعا لدرجة ممارستهن فيما يتعلق بالحفاضات استعمال مرة واحدة

ممارسات الحفاض استعمال مرة واحدة	عدد	%
جيد	٢٨	١٦,٣
متوسط	١٤٤	٨٣,٧
ردئ	--	--
المجموع	**١٧٢**	**١٠٠**

يوضح جدول (٨) أن (٨٣,٧%) من الأمهات كانت ممارستهن متوسطة فيما يتعلق باستخدام الحفاض استعمال مرة واحدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٣) تأثير الحفاض استعمال مرة واحدة علي أطفال الأمهات المبحوثات.

جدول (٩) : توزيع الأمهات وفقاً للعوامل المترتبة علي استخدام الحفاض استعمال مرة واحدة

الخصائص (ن = ١٧٢)	العدد	%
يبكي الطفل إذا زادت فترة ارتداء الحفاض أكثر من ٣ ساعات		
نعـــم	٨٥	٤٩,٤
أحيانـــاً	٦٣	٣٦,٣
لا	٢٤	١٤,٠
المجموع	١٧٢	١٠٠
تسبب الحفاض أمراض جلدية		
تبقعات جلدية	٢٧	١٥,٧
صفح جلدي	٧	٤.١
التهابات	٣٠	١٧,٤
تسلخصات	٨٢	٤٧,٧
جميعهم	٥	٢,٩
لا تسبب	٢١	١٢,٢
المجموع	١٧٢	١٠٠

يوضح جدول (٩) العوامل المترتبة علـــي اســـتخدام الحفـــاض استعمال مرة واحدة حيث أظهرت النتائج أن (٤٩,٤%) من الأطفـــال تبكي من طول فترة ارتـــداء الحفاض لأكثر من ٣ ساعات كمـــا أن (١٢,٢%) من الأطفال لا يصابون بأمراض جلدية في منطقة المقعدة وهي نسبة ليست بكبيرة وقد تعتبر دليل علي أن طول مـــدة ارتـــداء الحفاض استعمال مرة واحدة قد أدي إلي إصابة غالبية أطفال العينـــة بأمراض جلدية في منطقة المقعـــدة. حيـــث يشـــير Franklin, A. (١٩٩٢) إلي أن الحفاضات استعمال مرة واحـــدة تســـبب حساســـية واضحة واحمرار للجلد في منطقة المقعدة إلا أن الأمهات عادة مـــا يتغاضون عن هذه الحقيقة باستعمال الكريمات والتي قد تسبب بعـــض الآثار الجانبية للطفل.

(٤) علاقة الأمراض الجلدية للأطفال في منطقـــة المقعـــدة بـــأنواع الحفاضات المستخدمة من وجهة نظر أطباء الأطفال :

أثبتت نتائج الدراسة الميدانية والخاصة بآراء أطبـــاء الأطفـــال والبالغ عددهم ٥٠ طبيباً، أن الأمراض الجلدية التي تصيب الأطفـــال في مرحلة المهد بمنطقة المقعدة والناتجة من كـــثرة ابتـــلال الطفـــل بالبول ثلاثة أنواع وهي الالتهابات الميكروبية أو الالتهابات الفطريـــة أو الاثنين معاً بالإضافة إلي ظهور الحساسية الجلدية. حيث أن البول والذي يحتوي علي مادة اليوريا تتحول بمرور الوقت إلي أمونيـــا إذا ما تركت علي جلد الطفل فترة طويلة وهذه الأمونيا هـــي المســـبب الرئيسي في إصابة الطفل بالالتهابات والتسلخات الجلدية في منطقـــة المقعدة وقد أرجع حوالي (٨٠%) من الأطباء إصابة الطفل بالتهابات جلدية لمن يرتدي منهم الحفاضات استعمال مرة واحدة وقد أرجعـــوا السبب في ذلك إلي عدم شعور الأم ببلل الطفل فـــي حالـــة ارتدائـــه للحفاض استعمال مرة واحدة، وبالتالي لا تقبل علي تغيير ملابســـه أو تؤجل تغير ملابسه لوقت آخر، أما (٢٠%) من عينة الأطباء فكـــانت ترى أن الاثنين معاً (الحفاض استعمال مرة واحدة والحفاض القماش) يؤديا إلي الإصابة بالالتهابات الجلدية والتسلخات في حالة ارتدائـــها لفترات طويلة.

وعن وجهة نظر الأطباء فإن الأطباء دائماً ما توصـــي بأهميـــة العودة إلي الحفاضات القماش القطنية لقلة الضرر الناتج بالمقارنـــة بالحفاضات استعمال مرة واحدة مع مراعاة عدد ساعات الارتداء.

ويؤكد ذلك ما ذكرته الدراسات أو القائم بالتربية بضرورة تغـــير حفاضات الطفل كل ساعتين حيث أنه إذا ترك الطفل لفترات طويلـــة معرضاً للبلل فإنه يصاب بالتهابات جلديـــة فـــي منطقـــة المقعـــدة (Zimmerer, R.E. وآخرون، ١٩٨٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٥) العلاقات الإحصائية بين المتغيرات موضع الدراسة :

جدول (١٠) : العلاقات الارتباطيه بين بعض المتغيرات البحثية ومستوي ممارسات الأمهات تجاه الحفاضات

الممارسات المتبعة / المتغيرات المستقلة	الأمهات اللاتي يستخدمن الحفاضات القماش		الأمهات اللاتي يستخدمن حفاضات استعمال مرة واحدة
	ممارسات الأم في العمليات الخاصة بالغسيل قيمة (ر)	ممارسات الأم في العمليات الخاصة بالتجفيف والكي قيمة (ر)	المستوي العام لممارسات الأم في العناية بالحفاض القماش قيمة (ر)	المستوي العام لممارسات الأم في استعمال الحفاض استعمال مرة واحدة قيمة (ر)
الحالة التعليمية للأم	٠,٠٠٨-	٠,٠٢-	٠,٠١٨-	٠,٠٢٧-
سن الأم	٠,٠٧٦	٠,١٠٢	٠,١١٠	٠,٠٠٧-
عدد أفراد الأسرة	٠,٠٣٦	٠,٠٢٨	٠,٠٣٨	٠,٠٠٦
عدد الأطفال من أسبوع وحتي سنتان	٠,٠٩٩-	٠,٠٦٩-	٠,١٠٠-	٠,٠١٩
الدخل الأسري	٠,١٧١	٠,٠٢١	٠,١٠٦	٠,٠١٦-
عمل الأم	٠,٠٣١	٠,١٢٨	٠,١٠٤	*٠,٥٠٥
دخل الأم من عملها	٠,٠٦٨	٠,٠٥٤-	٠,٠٠١-	*٠,٦٣٤

يتضح من جدول (١٠) أنه بإيجاد العلاقة الارتباطيه بين كل من المتغيرات البحثية المستقلة والمتغيرات التابعة والمتمثلة في ممارسات الأبحاث تجاه العناية بالحفاضات بقماش من غسيل وتجفيف وكي وممارستهن تجاه الحفاضات استعمال مرة واحدة أفادت النتائج البحثية بوجود علاقة ارتباطيه معنوية بين كل من عمل الأم ودخلها من العمل وبين المستوي العام للممارسات الأم في العناية بالحفاض استعمال مرة واحدة عند مستوي معنوية ٠,٠٥، حيث يؤكد هذه النتيجة صحة الفرض الثاني والثالث. وتتعارض مع ما ذكرته أمل محمد الفيومي (١٩٩٦) بأن هناك علاقة غير معنوية بين عمل الأم وطرق الغسيل المتبعة في ملابس الأطفال الداخلية.

وبإيجاد العلاقة المعنوية بين كل من المتغيرات المستقلة المتمثلة في الحالة التعليمية للأم وعملها ونوعية الحفاضات التي تستخدمها الأمهات لطفلها أفادت النتائج البحثية بوجود علاقة معنوية بين الحالة التعليمية للأم واختيارها لنوعية الحفاضات المستخدمة للطفل حيث بلغت قيمة مربع كاي ٣٢,٧٤٤ وهي معنوية عند ٠,٠١، وقد أكدت هذه النتيجة صحة الفرض الأول.

ثانيا – نتائج الدراسة العملية :

نتائج الدراسة العملية علي عينة من الأطفال المبحوثين والذين بلغ عددهم (٣٠) طفلا بعمر يتراوح من ٤-٥ شهور ولا يعانون من التهابات جلدية في منطقة المقعدة قبل التجربة.

جدول (١١) : تأثير ارتداء الحفاضات علي حدوث الالتهابات الجلدية في منطقة المقعدة للأطفال المبحوثين غير المصابين بالتهابات جلدية قبل التجربة.

درجة الإصابة بالالتهابات الجلدية / دورية المتابعة	حفاض استعمال مرة واحدة (ن = ١٥)										حفاض قماش (ن = ١٥)									
	صفر		١		٢		٣		مجموع		صفر		١		٢		٣		مجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
نهاية الأسبوع الأول	-	-	١١	٧٣,٣	٤,٠	٢٦,٦	-	-	١٥	١٠٠	١٥	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٥	١٠٠
نهاية الأسبوع الثاني	-	-	٩	٦٠	٦	٤٠	-	-	١٥	١٠٠	١٤	٩٣,٣	١	٦,٧	-	-	-	-	١٥	١٠٠

فيما يتعلق بتأثير ارتداء الحفاضات استعمال مرة واحدة والقماش، علي حدوث التهابات جلدية أظهرت نتائج جدول (١١) أن (١٠٠%) من عينة الأطفال المبحوثين والمرتدون للحفاضات القماش لم يحدث لهم أي التهابات جلدية وذلك بنهاية الأسبوع الأول من المتابعة مقارنة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بعينة الأطفال المبحوثين المرتدين للحفاضات استعمال مرة واحدة، حيث بلغت نسبة من أصابوا بالتهابات جلدية من الدرجة الأولي (٧٣,٣%) وبلغت نسبة من أصابوا بالتهابات جلدية من الدرجة الثانية (٢٦,٦%) وبنهاية الأسبوع الثاني للمتابعة أفادت النتائج البحثية بنفس الجدول أن الغالبية العظمي من عينة الأطفال المبحوثين والمرتدين للحفاضات القماش لم يعانوا من أي التهابات جلدية في حين أن (٦,٧%) فقط من العينة أصيبت بالتهابات جلدية في منطقة المقعدة من الدرجة الأولي.

وفيما يختص بعينة الأطفال المرتدين للحفاضات استعمال مرة واحدة وجد أن أكثر من نصف العينة (٦٠%) أصيبوا بالتهابات جلدية من الدرجة الأولي، وأن (٤٠%) أصيبوا بالتهابات جلدية من الدرجة الثانية بنهاية الأسبوع الثاني علي الرغم من اتباع الأمهات الإرشادات المتعلقة بتبديل الحفاض استعمال مرة واحدة كل ٣ ساعات يومياً. حيث يذكر عبد الرحيم عبد الله (١٩٩٤) أنه من أهم أسباب التهابات منطقة الحفاض هي استخدام حفاضات مصنوعة من مواد صناعية عازلة مثل النايلون والبولي استر مع التباطؤ في غيار الطفل.

ويوضح جدول (١٢) توزيع الأطفال المبحوثين والذين يعانون من التهابات جلدية قبل التجربة وفقاً للمتابعة الدورية لحالة الجلد لتحديد درجة الالتهابات الجلدي في منطقة المقعدة.

جدول (١٢) : تأثير ارتداء الحفاضات علي حدوث الالتهابات الجلدية في منطقة المقعدة للأطفال المبحوثين المصابين بالتهابات جلدية قبل التجربة.

درجة الإصابة بالالتهابات الجلدية	حفاض استعمال مرة واحدة (ن = ١٥)										حفاض استعمال مرة واحدة (ن = ١٥)									
	صفر		١		٢		٣		مجموع		صفر		١		٢		٣		مجموع	
دورية المتابعة	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
قبل ارتداء الحفاض	–	–	١	٦,٧	٢	١٣,٣	١٢	٨٠	١٥	١٠٠	–	–	١	٦,٧	٢	١٣,٣	١٢	٨٠	١٥	١٠٠
نهاية الأسبوع الأول	–	–	–	–	٦	٤٠	٩	٦٠	١٥	١٠٠	–	–	٣	٢٠	٦	٤٠	٦	٤٠	١٥	١٠٠
نهاية الأسبوع الثاني	–	–	١	٦,٧	٩	٦٠	٥	٣٣,٣	١٥	١٠٠	١٢	٨٠	٣	٢٠	–	–	–	–	١٥	١٠٠

أفادت النتائج البحثية بجدول (١٢) أن أكثر من ٣/٤ العينة البحثية المرتدين لكلا النوعين من الحفاضات (٨٠%) مصابين بالتهابات جلدية من الدرجة الثالثة، (١٣,٣%) من الدرجة الثانية، (٦.٧%) من الدرجة الأولي ذلك قبل ارتداء الحفاض.

وبالمتابعة الدورية لحالة الجلد الصحية في منطقة المقعدة أوضحت النتائج البحثية بنفس الجدول تحسن طفيف في نهاية الأسبوع الأول بالنسبة للأطفال الذين يرتدون حفاضات استعمال مرة واحدة مقارنة بالأطفال المرتدين للحفاضات القماش حيث بلغت نسبة الأطفال المرتدين حفاضات استعمال مرة واحدة والمصابين بالتهابات جلدية من الدرجة الثالثة (٦٠%) مقابل (٤٠%) من الأطفال المرتدين للحفاضات القماش.

وفيما يتعلق بحالة الجلد الصحية في نهاية الأسبوع الثاني أوضحت النتائج البحثية تحسن ملحوظ لعينة الأطفال المرتدين لحفاضات قماش حيث بلغت نسبة الشفاء التام من الالتهابات (٨٠%). في حين انعدمت نسبة المصابين بالتهابات جلدية من الدرجة الثالثة والثانية.

وبالإشارة لحالة الجلد الصحية لعينة الأطفال المرتدين حفاضات استعمال مرة واحدة أوضحت النتائج أن (٣٣,٣%) ظلوا مصابين بالتهابات جلدية من الدرجة الثالثة، (٦٠%) ظلوا مصابين بالتهابات جلدية في منطقة المقعدة من الدرجة الثانية ولم يحدث شفاء تام للالتهابات الجلدية وذلك للأطفال الذين يرتدون حفاضات استعمال مرة واحدة.

جدول (١٣) : العلاقة الارتباطيه بين نوع الحفاض وحالة الجلد الصحية في نهاية التجربة

نوع الحفاض	حالة الجلد الصحية قبل التجربة	قيمة "ت"	مستوي المعنوية
حفاض قماش	التهابات جلدية	١١,٨	٠,٠١
	بدون التهابات جلدية	١,٠–	٠,٣٣
حفاض استعمال مرة واحدة	التهابات جلدية	٢,٧	٠,٠٥
	بدون التهابات جلدية	١,٥–	٠,١٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبدراسة العلاقات الارتباطية بين نوع الحفاض المستخدم وحدوث أو عدم حدوث الالتهابات الجلدية في منطقة المقعدة للأطفال المبحوثين أوضحت النتائج جدول (١٣) أن هناك علاقة شديدة المعنوية بين نوع الحفاض المستخدم والأطفال المصابين بالتهابات جلدية في منطقة المقعدة في نهاية التجربة حيث بلغت قيمة "ت" للحفاض القماش (١١,٨) عند مستوي معنوية ٠,٠١، وبلغت قيمة "ت" للحفاض استعمال مرة واحدة (٢,٧) عند مستوي معنوية ٠,٠٥.

أما عن تأثير نوع الحفاض علي كلا العينتان (المصابة بالتهابات جلدية وغير المصابة بالتهابات جلدية قبل التجربة) فقد أفادت النتائج البحثية بجدول (١٤) أن هناك علاقة شديدة المعنوية بين نوع الحفاض ودرجة الالتهابات الجلدية بعد الأسبوع الأول.

جدول (١٤) : العلاقة الارتباطيه بين نوع الحفاض والمتابعة الدورية لحالة الجلد الصحية في منطقة المقعدة للطفل

متغيرات الدراسة	دورية المتابعة	بعد أسبوع				بعد أسبوعين			
		م	انحراف	ت	معنوية	م	انحراف	ت	معنوية
التهابات جلدية	حفاض استعمال مرة واحدة	٣,٦	±٠,٥١	٣,١٠	٠,٠١	٣.٣	±٠,٥٩	١٠,٧	٠,٠١
	حفاض قماش	٣,٢	±٠,٧٧			١,٢	±٠,٤١		
بدون التهابات جلدية	حفاض استعمال مرة واحدة	٢,٣	±٠,٤٥	١٧,٥	٠,٠١	٢,٤	±٠,٥١	١٠,٦	٠,٠١
	حفاض قماش	١,٠	–			١.١	±٠.٢٦		

حيث بلغت قيمة "ت" بعد الأسبوع الأول لمن يعانون من التهابات جلدية قبل التجربة (٣,١) وممن لم يصابوا بالتهابات جلدية قبل التجربة (١٧,٥) عند مستوي معنوية ٠,٠١.

كما بلغت قيمة "ت" بعد الأسبوع الثاني للأطفال المبحوثين الذين يعانون من وجود التهابات جلدية في منطقة المقعدة والأطفال الذين لا يعانون من التهابات جلدية في منطقة المقعدة قبل التجربة وذلك لكلا النوعين من الحفاضات (١٠,٧)، (١٠,٦) علي التوالي، حيث تؤكد هذه النتائج صحة الفرض الرابع.

كما تري الباحثة ومن خلال النتائج البحثية أن استخدام حفاضات معنوية من ألياف صناعية مع التباطو في غيار الطفل تؤدي إلي زيادة الرطوبة بالجلد مع تحلل البول والبراز وبالتالي تكوين مواد مهيجة للجلد.

وكنتيجة لدراسة العلاقات الارتباطيه بين متغيرات الدراسة والتي تؤكد أهمية تغيير الحفاضات سواء استعمال مرة واحدة أو الحفاضات القماش عند ابتلالها بالبول أو البراز مع التقليل من استخدام الحفاضات استعمال مرة واحدة والتي لا تشعر الأم أو القائم بالتربية ببلل الطفل وبالتالي ترك الطفل ومعرض للإصابة بالتهابات في منطقة الحفاض، في حالة ما وإذا كانت الأم تفضل الحفاضات استعمال مرة واحدة فعليها توخي الحذر في انتقاء المقاس الملائم والجودة العالية والمحافظة علي pH لجلد الطفل (٧,٣٥) وكذلك التأكد من وجود المادة الجيلاتينية في الحفاض (Boiko، ١٩٩٩).

توصيات

١- ضرورة العودة إلي استخدام الحفاضات القماش للأطفال للأسباب الآتية :

أ – للتقليل من طول مدة الارتداء خلال مرحلة المهد حيث ذكر كثير من الباحثين أن الأطفال الذين تعودوا على ارتداء الحفاض القماش يستمرون علي ارتدائها في المتوسط من ٢٤-٣٠ شهر أما الطفل الذي تعود على ارتداء الحفاض استعمال مرة واحدة فإنه يستمر علي ارتدائها في المتوسط من ٣٦-٤٢ شهر.

ب- حيث أن الحفاضات استعمال مرة واحدة تمثل ٢% من الملوثات الصلبة المنزلية كما ذكر كثير من الباحثين.

٢- ضرورة اتباع الطرق الصحيحة في عمليات العناية بالحفاض القماش من غسيل وشطف وتجفيف وكي.

٣- إذا لزم الأمر واستخدمت الأمهات الحفاضات استعمال مرة واحدة لأطفالهن فعليها تغييرها كل ساعتين علي الأقل حتى لا تسبب للطفل التهابات جلدية في منطقة المقعدة من طول مدة الارتداء.

٤- توصي الباحثة بارتداء الأطفال (مرحلة المهد) الحفاضات استعمال مرة واحدة في نطاق ضيق مثال علي ذلك : أثناء الخروج خارج المنزل أو طوال ساعات الليل عند النوم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجـــع

أولاً – المراجع العربية

– أحمـــد السعيد يونس، وصلاح المغربـــــي وفـــاروق وصفـــــي (١٩٩٩). "حتي يحضر الطبيب". الطبعة الثانية، الإسكندرية.

– أمل محمد الفيومي (١٩٩٦). "إمكانية تصنيع ملابـــــس الأطفـــال الداخلية من أقمشة تريكو اللحمة المخلوطـــة لتناســـب البيئـــة المصرية". رسالة ماجستير – شعبة الاقتصاد المنزلي، كليـــة التربية النوعية، دمياط.

– ابتسام إبراهيم محمد (١٩٨٨). "دراسة خـــواص بعـــض أنـــواع المنظفات الصناعية المحلية وأثرها علي كفاءة الغسيل لبعـــض المنتجات الملبسية". رسالة ماجستير – قسم الاقتصاد المنزلي، كلية الزراعة – جامعة الإسكندرية.

– عبد الرحيم عبد الله (١٩٩٤). "الأمراض الجلدية أنواعها وأسبابها والوقاية منها". الطبعة الأولي، مركز الأهرام للترجمة والنشر.

– ليلي محمد إبراهيم الخضري ومواهب إبراهيـــم عيـــاد (١٩٩٠). "رعاية الأم والطفل في مراحل الحياة المختلفة". الطبعة الثانية، دار الوادي للنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية.

– محمد علي بشر، محمد ممدوح الروبي، فتحي عبده بدير (١٩٨٦). "مقدمة في طرق الإحصاء وتحليل التجارب". الطبعة الرابعـــة، مركز الشهابي للطباعة والنشر.

ثانياً – المراجع الأجنبية

- Boike, S. (1999). "Treatment of diper dermatitis". Dermatol Clin., 17: 235-40.
- Campbell, R.L.; Bartlett, A.V. and Sarbargh, F.C. (1988). "Effect of diaper types on diaper dermatitis associated with diarrhea and antibiotic use in children and day-care centers. Pediatr, December 1988; 5: 83-7.
- Clinical Research Center, Kimberly Clark Corporation Neenah (2000). "Bio Mednet Research Tools". Elseniers Science Limited.
- Davis, J.A.; Leyden, J.J.; Grove, G.L. and Raynor, W.J. (1989). "Comparison of disposable diapers with fluff absorbent and fluff plup absorbent polymers: effects on skin hydration, skin ph, and diaper dermatitis". Pediater Dermatol Jun 6, Issue 2 : 102-108.
- Franklin Associates Ltd. (1992). "Energy and environmental profile analysis of children's single use and cloth diapers". Prepared for American Paper Institute, Diaper Manufactures Group.
- Hermansen, M.C. and Buches, M. (1988). "Urine output determination from superabsorbent and regular diapers under radiant heat". Pediatrics, Mar 81, Issues 3: 428-431.
- Janis S. Cfcs and Phyllis, B. (1998). "Form-Fitted cloth diapers : Quality test performance and bacterial analysis after use and laundering". Journal of Family and Consumer : Sciences, Summer, p. 34-38.
- Janis, S.Cfcs and Phyllis, B. (1997). "Mothers environmental attitudes and satisfaction with form – fitted cloth diapers". Journal of Family and Consumer Sciences, Winter, p. 20-25.
- Jordan, W.E.; Lawson, K.D. and Stewart, R. (1986). Diaper dermatitis : Frequency and severity among a general infant population. Pediatr Dermatol, 3: 198, 207.
- Keswick, B.H.; Seymour, J.L. and Milligan, M.C. (1987). "Diaper area skin microflora of normal children and children with atopic dermatitis". J. Clin Microbial., 25: 216-21.
- Morris, M.A. and Prato, H.H. (1982). "The effect of wash temperature on removal of particulate and oily soil from fabrics of varying fiber content". Textile Research Journal, 280-286.
- Muratore, C and Dhanireddy R. (1993). "Urine collection from disposable diapers in premature infants : biochemical analysis". Clim pediatr (Phila), May 32, Issue 5 : 314-315.
- Stein, H. (1982). "Incidence of diaper rash when using cloth and disposable diapers". J. Pediater, 101: 720-3.
- Zimmerer, R.E.; Lawson, K.D. and Calvert, C.J. (1986). "The effect of wearing diapers on skin". Pediatr Dermatol, 3: 95-101.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

EFFECT OF CLOTH AND DISPOSABLE DIAPERS ON SKIN HEALTH DURING INFANCY STAGE

Dr. Safia Abdel Aziz Sarokh

Assistant Professor of Textiles and Clothes
Home Economics Department, Faculty of Agriculture
Alexandria University

SUMMARY

This study aimed at identifying mothers' awareness level and practices towards children diapers and studying the effect of clothes and disposable diapers of the child's skin, in order to reach the best types used with minimum negative effect.

Study data was collected through personal interviews with 200 mothers of children at infancy stage from the West District in Alexandria. Statistical methods included; percentages, Quay Square and correlation coefficient.

Results indicated that:

1- 86% of mothers used disposable diapers for their children.
2- The degree of mothers' care of clothes diapers was moderate (92.9% of mothers).
3- About 85.7% of children using clothes diapers got different types of dermatitis, due to mothers' moderate degree of care.
4- About 87.8% using disposable diapers got dermatitis due to mothers' moderate degree of practices with such type of diapers.
5- There was a correlation between the independent research variables represented in; mothers' educational status and age, number of family members, number of children (1 week-2 years of age), mothers' work and income, and the dependant variables, represented in mothers' practices towards clothes diapers from washing, drying and ironing and the disposable diapers.
6- There was a significant correlation between mothers' work and income and their general level of care of disposable diapers, at the probability level 0.05.
7- There was a significant correlation between independent variables represented in mothers' educational status and work and types of diapers used for children, at the probability level 0.01.
8- Doctors pointed that there was a relationship between using diapers and children's' infection with dermatitis, particularly the disposable type.

Direct tests were undertaken on a group of children (4-5 months of age), divided into two groups of 30 children each. Clothes as will as disposable diapers were distributed to cover on experimental period of 14 days. Doctor followed-up cases to report child's skin condition and give scores for the health status of the child's skin. Results showed the following:

1- Longer wearing period leads to significant correlation between type of diapers used and the level of dermatitis.
2- There was a significant correlation between the two types of diapers and the level of dermatitis in children.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com